الخلافة او معتقدا عدم لياقته ولذا ورد عن الشقيق
ابن سلمة الذي كان من اخص اصحاب ابن مسعود انه قال
دخلت على ابن مسعود في مرضه الذي توفي فيه وعنده قوم
يذكرون عثمان فقال لهم مهلا فانكم ان تقتلوه لا تصيبوا مثله
وايضا ان ذلك من الامور التي يكثر وقوعها في باب السياسة
فعدها في المطاعن يضيق دائرة الكلام على المولف واخوانه
الرافضة اللئام فكيف يقولون في هجر ان علي بن ابي طالب
شقيقه عقيل ونقص عطائه حتى ذهب الى معاوية
بعد رجوعه من حرب صفين وفي عزله [illegible] ابو ايوب
الانصاري الذي كان من [illegible] اعاظم
الاصحاب ومن خلص [illegible] شيعته
ومع ذلك هاجره وزجره و[illegible]
عطائه حتى فارقه والتحق بمعاوية فاي قصور لعقيل
والي ايوب في الرتبة عن ابن مسعود ولو كان عثمان
في هذا الامر مورد الطعن لكان علي بمثاله فيه
معاذ الله من ان يذكر ختن النبي بالطعن فقول
المولف وانكر بعض النصاب الخ فهو انكار صحيح وان
الذي وقع بينهما ليس فيه مما ذكرنا وجه قبيح واما
قوله اقول وقد اعترف الخ فغيره ان التحري على الخليل
لا يكون كفرا باتفاق الفريقين فالحاكم بالكفر كافر بغير شك
ولا مين على انه لا كراهة فيه فضلا عن ان يكون حراما

اذا

اذا كان متعلقا في امر الخلافة فانه ليس مما يراعى
ويسامح فيه بل هو امر لا يتساهل في حفظه مراعاة احد اصلا
بدليل ما فعله علي من ترك احترام عائشة ام المومنين
زوج الرسول وترك احترام طلحة والزبير الذين
قتلهما مع كونهما من اكابر الصحابة وقدمي الاسلام
وكل منهما افضل من ابن مسعود ولا سيما الزبير
فانه ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم لم يكونوا
طالبين هلاك نفس الامير وانتزاع الخلافة عنه
بل ارادوا القصاص من قتلة عثمان كما قدمنا ذلك
ولما كان ذلك مما يوهن حكم الخليفة قاتلهم ولم يراع
حرماتهم ولم يلاحظ قرباتهم ومصاهرتهم وزوجيتهم
وصحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقد جوز علي
كما فعل اهل الكوفة في حق ابي موسى الاشعري من احراق
بيته ونهب امواله وغير ذلك مما وقع في حقه على يد
مالك الاشتر لما منعهم من نصرة علي وهذه تواريخ
الطرفين موجودة فلينظر فيها فان من نظر فيها
يرى الامر مفصلا طبق ما ذكرناه فقد علم ان ما فعله
عثمان من اهانة ابن مسعود كان لمراعاة مصلحة الخلافة

Copyright © King Saud University